

محاضرة رقم 2 معايير البحث ومصادر البيانات :

5.1. المعايير المستخدمة في جغرافية الصناعة

تستخدم في جغرافية الصناعة والبحث فيها عدة معايير أهمها :-

أولاً : عدد المصانع

ويقصد به عدد منشآت الصناعة القائمة. و يعد أسهل وأبسط المعايير. كما أنه متوفر غالباً ويسمح بتداوله، ألا أنه قد لا يتوفر في بعض الدول على مستوى الوحدات الإدارية الصغيرة. واستخدامه في قياس حالة الصناعة قد يعطي نتائج مضللة للاختلاف الكبير في حجم المصانع، فبعضها يضم عاملاً واحداً وأخرى تضم آلاف العمال. لذا يفضل الاستعانة بمعيار آخر أو أكثر .

ثانياً : عدد العمال

وهو من أكثر المعايير شيوعاً في قياس حجم النشاط الصناعي ويسمح بنشر بياناته في غالبية دول العالم. وهو مؤشر جيد يعطي صورة واضحة عن النشاط الصناعي ألا أنه لا يعكس إنتاجية العامل التي تتباين من بلد لآخر، ومن صناعة لأخرى، بل ومن عامل لآخر، لاختلاف مستوى التقنيات المعتمدة ومستوى تأهيل العاملين وعوامل أخرى اجتماعية واقتصادية وصحية ودينية .

ثالثاً : قيمة الإنتاج

وهي القيمة التقديرية لكل الإنتاج الصناعي خلال مدة زمنية محددة وغالباً ما تكون سنة واحدة. وإذا ما تم تلافي التغير الحاصل في قيمة العملة في حالتي التضخم والانكماش فإن قيمة الإنتاج الصناعي تعتبر مؤشراً جيداً لتطور أو تراجع الإنتاج الصناعي. ويعبر عنها أحياناً بقيمة المخرجات Output Value .

رابعاً : قيمة مستلزمات الإنتاج

ويعبر عنها أحياناً بقيمة المدخلات Input Value وتمثل كل تكاليف الإنتاج الصناعي خلال مدة زمنية معينة. وتتضمن مثلاً : كلف شراء المواد الأولية ومصادر الطاقة والمياه، كلف النقل، أجور العاملين الإجمالية بما تتضمنه من أجور مباشرة وحوافز وضمان ... الخ، الاندثار، كلف الصيانة، الضرائب، التعويضات، الإعلانات، ... الخ. وكما ورد في المعيار السابق فإن هذا المعيار هو الآخر يعد مناسباً في حال تلافي تغير قيمة العملة في حالة التضخم والانكماش.

خامساً : القيمة المضافة Value Add

وهي القيمة التي تضيفها العمليات الصناعية للمادة أو المواد الأولية المستخدمة في الإنتاج، ولحسابها لا بد من اعتبار كل المعايير السابقة : قيمة الإنتاج وقيم مستلزماته. وهي الفرق بينهما، لذا تعد القيمة المضافة أحسن المعايير المستخدمة في دراسة النشاط الصناعي، إلا أن المشكلة

في اعتبارها أحد أسرار الصناعة وقد لا يسمح بتداولها في كثير من الدول، كما تتردد بعض إدارات القطاع الخاص من البوح بها لعلاقتها بموقفهم المالي من إدارات الضرائب، وفي حسابها لابد من ملاحظة ما ورد في المعايير السابقة بشأن قيمة العملة .

سادساً : رأس المال المستخدم

ويتضمن مجموع ما تستخدمه الصناعة من رأس مال لتدوير العملية الإنتاجية واستمرارها خلال مدة الدراسة .

سابعاً : القدرة الحصانية

ويعبر عن الطاقات الإنتاجية للمصانع، وهو مرتبط بالطاقات التصميمية للمعدات الصناعية الداخلة في العملية الصناعية، وحالة تلك المعدات من حيث صلاحيتها للعمل وتقادمها الزمني وتوفر الصيانة اللازمة لها .

6.1. مصادر البيانات في جغرافية الصناعة

تعتبر البيانات الرقمية ذات أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية عامة، وفي جغرافية الصناعة خاصة، فالنشاط الصناعي يوزع وتحلل علاقاته المكانية، وقد يتم التوصل الى أنماطه القائمة اعتماداً على ما يتوفر من بيانات منشورة أو غير منشورة. صحيح أن الباحث قد يتمكن من وصف حالة النشاط من دون أرقام وبيانات، لكن ذلك الوصف سيكون غير دقيق وقاصر عن إعطاء صورة دقيقة وواضحة، وهذه الصورة يمكن الوثوق بها فقط عند اعتماد إحصاءات رقمية وافية.

توفر عدة جهات إحصاءات عن النشاط الصناعي أهمها :

أولاً : البيانات المنشورة

الإحصاءات العالمية. وهي الصادرة عن الأمم المتحدة أو دوائرها الفرعية، ومنها الكتاب السنوي، إحصاءات الصناعة الصادرة عن اليونيدو، إحصاءات الأغذية والزراعة الصادرة عن الفاو ... الإحصاءات الإقليمية. وتتمثل في الإحصاءات الصادرة عن مجموعات دولية وبحسب أقاليم عملها مثل السوق الأوروبية المشتركة، الأوبك، الاوابك، الجامعة العربية ...

ج. الإحصاءات الدولية التي تصدر عن الدول، وتوفر بيانات وافية عن مختلف أوجه النشاط في الدول ذاتها ومنها الصناعة. وتقوم على إصدارها هيئات خاصة في الدول. وفي العراق يتولى الجهاز المركزي للإحصاء إصدار :

- المجموعة الإحصائية السنوية وقد بدأت بالصدور عام 1930/1929 وحتى الآن وتغطي معظم أوجه النشاط الاقتصادي والخدمي للبلاد.

- الإحصاءات النوعية كالإحصاء الصناعي والزراعي والنقل . كما وتقوم الوزارات وعدد من الجهات الأخرى بإصدار بيانات مماثلة عن النشاط الصناعي مثل وزارات الصناعة، اتحاد الصناعات العراقي، اتحاد الغرف التجارية والصناعية وغيرها .

ثانياً : البيانات غير المنشورة والتي يتم جمعها عن طريق الدراسة الميدانية (الاستبيان أو المقابلة أو كليهما) التي يجريها الباحث في الصناعة وفقاً لمناهج الدراسة في جغرافية الصناعة التي سبق الحديث عنها .